نماذج من حُـــماة الرســـول- ﷺ- دراسة حديثية تحليلية

د .أليسع محمّد الحسن عطا الفضيل *
قسم السنة وعلوم الحديث ، كلية الدراسات الإسلامية ، جامعة أفريقيا العالمية
الخرطوم ، الســـــودان
redda786@gmail.com
تاريخ الارسال 2025/8/4م تاريخ القبول 2025/9/1م

Examples of the Prophet's Protectors — An Analytical Study of the Hadit

Dr. Alisa Muhammad Al-Hassan Atta Al-Fadhil — Associate Professor of Hadith — Department of Sunnah and Hadith Sciences — Faculty of Islamic Studies — African International University — Khartoum — Sudan
redda786@gmail.com

Abstrac
This research, entitled “The Protectors of the Prophet ﷺ with Their Lives in the Sunnah: A Hadith Study”, aims to collect the hadith narrations that report the Companions’ protection of the Prophet Muhammad ﷺ with their lives, to authenticate and analyze them in terms of chain of transmission and text, and to highlight their theological and educational implications.
The study is divided into four main chapters: the first discusses the general framework of the research, including the Prophet’s status and the obligation to defend him, along with the concept of self-sacrifice. The second chapter focuses on the narrations from the Meccan period, while the third chapter examines the narrations from the Medinan period. The fourth chapter highlights the most prominent Companions who defended the Prophet ﷺ and analyzes the doctrinal and educational lessons derived from these narrations.
The findings show that most of these narrations are authentic, with many reported in Sahih al-Bukhari and Sahih Muslim, which affirms their reliability. The study also concludes that defending the Prophet ﷺ was not an individual initiative but rather a collective methodology embraced by the Companions, reflecting their deep love and loyalty. Moreover, it emphasizes the importance of applying these lessons in contemporary Islamic education to instill values of sacrifice and devotion to the Prophet ﷺ.
Keywords: Protection of the Prophet, Companions, Sunnah, Hadith Study, Self-Sacrifice

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

المُلخّـــــــــــص:

يهـــدف هذا البحث الموســـوم بـ "نماذج من حماة الرسول صلى الله عليه وسلم بأنفسهم في السنة النبوية: دراسة حديثية "إلى جمع الروايات الحديثية الواردة في حماية الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم بأنفسهم، وتخريجها، ودراستها سندًا ومتنًا، مع بيان دلالاتها العقدية والتربوية. وقد انقسم البحث إلى أربعة مطالب رئيسة: تناول الأول الإطار العام للبحث من حيث مكانة النبي صلى الله عليه وسلم ووجوب الدفاع عنه، وبيان مفهوم الحماية والفداء بالنفس. أما المطلب الثاني فتناول الروايات الواردة في المرحلة المكية، في حين خصص المطلب الثالث للروايات الواردة في المرحلة المدنية. وجاء المطلب الرابع ليعرض أبرز الصحابة الذين حموا النبي صلى الله عليه وسلم، مع تحليل الدلالات العقدية والتربوية المستفادة من هذه النصوص. وتوصل البحث إلى جملة من النتائج أبرزها: أن هذه الروايات ثابتة في جملتها، وأكثرها ورد في الصحيحين، مما يعزز قيمتها الحديثية والتاريخية. كما ظهر إن حماية النبي صلى الله عليه وسلم كانت منهجًا جماعيًا عند الصحابة، جسّدوا من خلاله محبته ونصرته. ويؤكد البحث على أهمية استثمار هذه النصوص في التربية الإسلامية المعاصرة لتنشئة الأجيال على التضحية والولاء للنبي صلى الله عليه وسلم.

الكلمات المفتاحـــــية :حماية الرسول، الصحابة، السنة النبوية، دراسة حديثية، الفداء بالنفس.

المقدمـــــــة:

الحمد لله الذي أكرم هذه الأمة بخاتم أنبيائه ورسله، وجعل طاعته ومحبته من طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم، والصلاة والسلام على من بعثه الله هاديًا ومبشرًا ونذيرًا، وعلى آله وصحبه الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فكانوا خير من نصر وذبّ عن نبيه صلى الله عليه وسلم بأنفسهم وأموالهم.

إنَّ الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم والذود عنه بالنفس والمال من أعظم صور الإيمان والولاء، وقد جسّد الصحابة الكرام هذا المعنى أتمّ تجسيداً، فكانوا سياجًا منيعًا حاموا به النبي صلى الله عليه وسلم، وقدّموا أرواحهم رخيصة في سبيل بقائه وسلامته، سواء في مكة حين كان وحيدًا في بداية دعوته، أو في المدينة في أيام الغزوات والمحن.

ولأهمية هذا الجانب في السيرة النبوية، جاء هذا البحث بعنوان: "نماذج لحماة الرسول صلى الله عليه وسلم بأنفسهم في السنة النبوية: دراسة حديثيـة" ليكـون محاولـة علميـة لجمع الروايات الحديثية الواردة في هذا الباب، ودراستها سندًا ومتنًا، وبيان ما فيها من الدلالات

الإيمانية والتربوية.

التمهيد: لمكانة النبي ﷺ ووجوب الدفاع عنه.

- **أهمية الموضوع وسبب اختياره:**
- إبراز مواقف الصحابة في نصرة النبي صلى الله عليه وسلم.
- بيان مكانة الحماية في العقيدة والسيرة.
- ربط الأجيال المعاصرة بالقدوات الصالحة.
- أهداف البحث:

1. جمع الأحاديث الواردة في حماية الصحابة للنبي ﷺ.
2. تخريج الأحاديث ودراسة أسانيدها.
3. بيان أبرز المواقف التي دلت على التضحية بالنفس.
4. استنباط الدروس والعبر.

- منهجية البحث: الحديثية (جمع، تخريج، دراسة سندية ومتن).
- حدود البحث: الاقتصار على السنة النبوية مع الاستئناس بما ورد في كتب السيرة.

ثالثاً ـ الدراسات السابقة:

- الدراسات المباشرة :لا توجد رسالة مستقلة بعنوان "حماة الرسـول ﷺ بأنفسـهم"، لكـن هناك بحوث جزئية عن مواقف الصحابة في نصرة الرسـول، والـدفاع عـن النبـي فـي غزوة أحد.
- الدراسـات الجزئيـة ذات الصـلة :كتـب دلائـل النبـوة، فضـائل الصـحابة، الشـمائل المحمدية، وبعض الرسائل الجامعية.
- أوجه التميز :الدراسة تركز على الروايات الحديثية الصحيحة والضعيفة، سندًا ومتنًـا، وهو ما لم يُفرد بدراسة مستقلة.
- **المطلب الأول ـ الإطار العام للبحث:**

أولاً ـ مكانة النبي صلى الله عليه وسلم ووجوب الدفاع عنه: يحتلّ النبـي صـلى الله عليه وسلم منزلةً عظيمة في قلوب المسلمين؛ فهو رسول الله وخاتم الأنبياء، أرسله الله

تعالى هاديًا ومبشرًا ونذيرًا. وقد أمر الله جل وعلا بتوقيره وتعزيره ونصرته، فقال سبحانه: ﴿**إِنَّـا أَرْسَـلْنَاكَ شَـاهِدًا وَمُبَشِّـرًا وَنَـذِيرًا لِتُؤْمِنُـوا بِـاللَّهِ وَرَسُـولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا**﴾(1) ، قال ابن تيمية: التعزير: اسم جامع لنصره وتأييده ومنعه من كل ما يؤذيه(2)." وهذا دليل على أن نصرة النبي صلى الله عليه وسلم واجبة، وتشمل حمايته والذود عنه. قال ابن عباس: «تعظموه وتوقروه من التوقير وهو الاحترام والإجلال والإعظام»(3). كما أن الله تعالى قرن محبته بمحبة نبيه صلى الله عليه وسلم، وجعل الإيمان لا يكتمل إلا بتقديم محبة الرسول على محبة النفس والولد والناس أجمعين، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه من والده وولده والناس أجمعين**»(4). ولذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم يسارعون إلى حماية رسول الله صلى الله عليه وسلم والتضحية بأنفسهم دونه، إدراكًا لعظيم منزلته ومقامه.

ثانياً ـ مفهوم الحماية والفداء بالنفس في ضوء النصوص:

الحماية في اللغة: مأخوذة من (حَمى)، أي: (المنع والدفع. جاء في لسان العرب " :الحِمَى: ما حُمي من كل شيء، يقال: حَميْتُه أحميه حمايةً: منعته).(5)

أما في الاصطلاح الشرعي: يُقصد بحماية الرسول صلى الله عليه وسلم :عناية الله تعالى بنبيه وحفظه

من أعدائه وعصمته من القتل والتمكن منه حتى يبلغ الرسالة ويؤدي الأمانة، وما قام به أصحابه من الذود عنه والدفاع عن شخصه الشريف في مختلف المواطن .وقد دل على ذلك قوله تعالى: ﴿**وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ**﴾ (6) حيث قال الألوسي": أي يحفظك من قتلهم لك حتى تبلغ ما أمرت بتبليغه(7)" ، وأكد القاضي عياض" :أجمع المسلمون أن الله عصمه وحفظه في نبوته وبلاغ رسالته، وصانه من أن يقتل أو يؤسر" (8)، وقال ابن حجر" :تكفل الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بالعصمة من الناس، فلا يقدر أحد على إيذائه في نفسه بقتل ولا غيره"(9).

قلتُ: أي-الحماية- فهي بذل الجهد في دفع الأذى عن النبي صلى الله عليه وسلم، سواء كان ذلك بالفعل أو القول أو المال، ولو ترتب عليه التضحية بالنفس. وقد جسّد الصحابة هذا المفهوم واقعًا عمليًا، فقد كانوا يفتدون النبي صلى الله عليه وسلم بأرواحهم، كما في غزوة أحد حينما قال أنس رضي الله عنه: «كان يوم أحدٍ انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم

مجوب به عليه بحَجَفته، وكان أبو طلحة رجلًا رامياً شديدَ النَّزْع، وكَسَر يومئذٍ قوسين أو ثلاثًا، وكان الرجل يمر معه بجَعْبة من النبل فيقول: انثُرها لأبي طلحة».(10) ، وهذا يدل على أن الحماية بالنفس كانت عند الصحابة من مقتضيات الإيمان، وليست مجرد عاطفة وقتية.

ثالثاً ـ مصادر الروايات الحديثية في الموضوع:

إن تتبع الروايات المتعلقة بحماية الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم يظهر أنها وردت في مصادر عدة، من أهمها:

1. كتب الصحاح والسنن :مثل صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، والنسائي، والترمذي، حيث وردت روايات صريحة في هذا الباب.
2. كتب المسانيد والمعاجم :مثل مسند الإمام أحمد، ومعجم الطبراني الكبير والأوسط.
3. كتب الدلائل والمغازي :مثل دلائل النبوة للبيهقي، ومغازي الواقدي، وسيرة ابن هشام، حيث وردت أخبار مفصلة عن مواقف الصحابة في الغزوات.
4. كتب الفضائل والشمائل :مثل فضائل الصحابة للإمام أحمد، وفضائل الصحابة للنسائي، والشمائل المحمدية للترمذي.

وقد كان لهذه الروايات دور أساس في رسم صورة واضحة عن مدى تضحية الصحابة في سبيل حماية النبي صلى الله عليه وسلم، وسيتم في المطالب اللاحقة تخريج هذه الأحاديث ودراستها وفق منهج المحدثين.

خلاصة المطلب الأول: بيَّن هذا المبحث أن الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم واجب شرعي، وأن الصحابة جسّدوا هذا الواجب عمليًا، وقدَّموا في سبيله أنفسهم وأموالهم. كما تم توضيح مفهوم الحماية في ضوء النصوص، مع عرض أهم مصادر الأحاديث

التي وردت في هذا الباب، والتي ستكون مادة البحث الأساسية في الفصول التالية.

المطلب الثاني: روايات حماية النبي صلى الله عليه وسلم في مكة

أولاً ـ روايات حماية أبي طالب للنبي صلى الله عليه وسلم : كان أبو طالب(11) عمّ النبي صلى الله عليه وسلم من أبرز من تولى حمايته في مكة قبل الإسلام وبعد البعثة، رغم أنه لم يُسلم. فقد ثبت في السيرة أن قريشًا لم تكن تستطيع أن تنال من النبي صلى الله عليه وسلم شيئًا ما دام أبو طالب حيًّا. ومن الروايات الواردة في ذلك: ما أخرجه ابن إسحاق – مرسلاً – أن قريشًا اجتمعت إلى أبي طالب فقالوا: "إن ابن أخيك قد سبَّ

آلهتنا وعاب ديننا... فإما أن تكفه عنا، وإما أن تخلي بيننا وبينه". فأجابه أبو طالب بحماية النبي صلى الله عليه وسلم والثبات على نصرته(12). قال ابن كثير: وهذه الرواية وإن كانت مرسلة، إلا أن معناها ثابت بتعدد طرقها في كتب السيرة والغازي،(13) ويدل على أن حماية النبي صلى الله عليه وسلم بدأت منذ السنوات الأولى للبعثة. أشار في الإصابة إلى ثبوت مواقف أبي طالب في حماية النبي ﷺ بأسانيد أخرى وشواهد، فدلّ على قبول أصل الخبر(14). وقد علّق ابن كثير على موقف أبي طالب بقوله" :وقد كان أبو طالب يُعَظِّم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحبه حبًّا شديدًا، ويقوم في نصرته، ويجاهد قريشًا لأجله بلسانه ويده(15)

التحليـــــــل: لم يكن موقف أبي طالب من منطلق إيماني، لكنه كان حميةً قرابية، ومع ذلك فقد كان له أثر بالغ في حماية الدعوة الناشئة ، ويُستفاد من ذلك أن الله يسخر من يشاء لحماية أنبيائه، حتى لو لم يكن على الإسلام، وفي نصرة أبي طالب دلالة على أن الله يدفع الكيد عن رسوله بمن شاء من عباده، وإن لم يكن على الإسلام.(16) إن حماية أبي طالب لم تُغنِ عنه شيئًا يوم القيامة ما دام لم يؤمن، ومع ذلك فقد نفع الله بها النبي ﷺ والمسلمين في الدنيا. وهذا يعلّم الدعاة أن ينظروا إلى فقه السنن الإلهية في تسخير الناس، فقد يأتي التأييد من خارج الصفّ المسلم، مع بقاء الفضل والنجاة مرهونًا بالإيمان.

ثانياً ـ روايات حماية أبي بكر الصديق رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم :

يُعد أبو بكر الصديق رضي الله عنه من أوائل المسلمين، وقد تجلّت مواقفه البطولية في حماية النبي صلى الله عليه وسلم في مكة.

الرّواية الأولـــــــى: أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن عروة بن الزبير رحمه الله قال: قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه: أخبرني بأشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: «بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حِجْر الكعبة، إذ أقبل عقبة بن أبي معيط، فوضع ثوبه في عنقه فخنقه به خنقًا شديدًا، فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبه فدفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال: ﴿**أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ**﴾(17) (18).

الدراسة الحديثيـــــــة: الإسناد صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عروة بن الزبير عن عبد الله بن عمرو. ، والحديث من أصح ما ورد في حماية أبي بكر للنبي صلى الله عليه وسلم في مكة.

التحليـــــل: يظهـر مـن الروايـة أن أبـا بكـر كـان حاضـرًا فـي المواقـف الحرجـة. واستشهاده بالآية الكريمة يدل علـى رسـوخ إيمانـه وربـط الموقـف بـالوحي ، وثبـوت الحماية المستمرة من أبي بكر للنبي ﷺ . الرواية الصحيحة في البخاري و الشواهد من ابن سعد وغيرها تؤكد أن أبا بكر كان رأس المدافعين عن رسول الله ﷺ في مكة.

ـ تعدد أدوار أبي بكر . دور إيماني خطابي :يظهر في استشهاده بالآية في سورة غافر. دور جسدي عملي :يظهر في تلقيه الضرب حتى شُجّ وجهه.

هذا التنوع يعكس كمال شخصيته في نصرة الدين: قلبًا ولسـانًا وبـدنًا. رسـوخ العقيـدة في قلوب الصحابة الأوائل ، والاستشهاد بالوحي في لحظة الخطر يُبين أن القرآن كان حاضرًا فـي وعـيهم، ولـيس مجـرد نصـوص محفوظـة. منهجيـة التعامـل مـع الأذي ، والنبي ﷺ لم يردّ العدوان بالعنف في هذه المرحلة، وإنما كـان الصـبر شـعار المرحلـة المكية. والصحابة التزموا بهذا المنهج، فكان أقصى ما يفعلونه هو الدفاع المباشر عـن النبي ﷺ دون ردٍّ بالمثل.

- **الدرس الدعـــــوي :** الدعوة فـي بـداياتها تحتـاج إلـى «أنصـار صـادقين» يتصـدّون للأذى، ولو كان الثمن التضحية بالنفس. الله يسـخر لأوليائـه مـن يثبـتهم ويـدفع عـنهم، ومن أعظم هؤلاء أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

الرواية الثانيـــــة: واخرج ابن سعد في "الطبقات" عن عبد الرحمن بـن عـوف قـال: "إني لفي يومٍ أُوذيَ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإني لأُنْكِـرُ أبـا بكـرٍ، وهـو يُجَاذَبُ حتى ما يُعرف وجهه من أنفه"(19)

الدراسة الحديثية: قلتُ: الإسناد فيـه انقطـاع، لكـن لـه شـواهد تعضـده، فيُعتبـر حسـنًا لغيره.

التحليل: يُظهر هذا الأثر أن أبا بكر كان في الخطوط الأولى للدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم. ، ويدل على أن الصـحابة كـانوا يفتدونـه حتـى بأبـدانهم، فيتحملـون الأذى دونه.

ثالثاً ـ صور التضحية في بداية الدعوة:

الرواية الأولـــــى: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «بينا رسول الله صـلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة، وجمع قريش في مجالسها، إذ قال قائل منهم: ألا تنظرون إلى هذا المرائي؟ أيكم يقوم إلى سَلا جـزور بنـي فـلان فيأخـذه فيضـعه علـى

كتفيه وهو ساجد؟ فقام أشقى القوم فأخذه، فلما سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه، فضحكوا... فجاءت فاطمة(20) رضي الله عنها فأخذته عن ظهره»(21)

التحليل: لم تذكر الرواية هنا مَن دافع عن النبي صلى الله عليه وسلم سوى ابنته فاطمة رضي الله عنها، وهو من أوائل المواقف التي يظهر فيها الدفاع الأسري المباشر. **و**هذا الموقف يكشف أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعرض لأذى جسدي مباشر، وأن الحماية أحيانًا كانت محدودة في مكة بسبب ضعف شوكة المسلمين. **و**إظهار عظم الأذى الذي تعرض له النبي ﷺ

الرواية تكشف جانبًا من إيذاء قريش البدني والمعنوي للنبي صلى الله عليه وسلم، حتى وهو في أعظم عبادة وهي الصلاة. ففيها تعمُّد إهانته بالسخرية والضحك، مما يدل على شدة العداوة.

ـ الصبر النبوي ، وموقف النبي صلى الله عليه وسلم يكشف عن صبره وحلمه؛ فلم يقطع صلاته رغم الأذى، بل واصلها إلى أن أزالت فاطمة الأذى عنه. ومشاركة أهل البيت في نصرة الدعوة ، ودخول فاطمة رضي الله عنها لإزالة الأذى فيه دلالة على أن الأسرة النبوية نفسها تحملت العبء منذ البداية. ويظهر دور النساء – وخاصة آل البيت – في حماية الرسول ﷺ. عجز الصحابة في بدايات الدعوة عن الدفاع العلني ، وابن مسعود رضي لله عنه نفسه – راوي الحديث – صرّح بأنه كان ينظر عاجزًا لا يقدر على حماية النبي صلى الله عليه وسلم من قريش، مما يعكس مرحلة الاستضعاف في مكة. سُنّة الابتلاء قبل التمكين . من دروس الرواية أن الابتلاء سنة جارية على الأنبياء وأتباعهم، وأنه لا بد من مرحلة صبر وصمود قبل نصر الله.

خلاصة المطلب الثاني : بدأت حماية النبي صلى الله عليه وسلم منذ الأيام الأولى للبعثة، وكان لعمه أبي طالب دور بارز في ذلك، رغم عدم إسلامه. تجلّت أروع صور الحماية في مواقف أبي بكر الصديق رضي الله عنه، حيث أنقذ النبي صلى الله عليه وسلم من محاولات الخنق والأذى البدني. تبرز هذه الروايات أن الصحابة كانوا يضحون بأرواحهم من أجل سلامة النبي صلى الله عليه وسلم، وأن الحماية بالنفس كانت علامة على صدق الإيمان. الأذى الذي تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم في مكة لم يكن مجرد كلام أو سب، بل وصل إلى الاعتداء الجسدي والاستهزاء العلني. **و**صبر النبي صلى الله عليه وسلم على الأذى كان عمليًا، ليكون قدوة لأصحابه في احتمال المشاق. مشاركة فاطمة رضي الله عنها تبين أن حماية الدعوة لم تكن حكرًا

على الرجال، بل شاركت فيها النساء أيضًا. الموقف يعكس حقيقة ضعف المسلمين في البداية، لكن مع ذلك لم يتراجعوا عن الحق. الرواية تعد شاهدًا على أن الله ينصر أولياءه بالصبر والثبات لا بالقوة المادية وحدها.

المطلب الثالث ـ روايات حماية النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة:

أولاً ـ روايات بيعة العقبة ونصرة الأنصار: كان انتقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة تحولًا استراتيجيًا في مسيرة الدعوة، إذ تعهد الأنصار في بيعة العقبة بحمايته كما يحمون أنفسهم وأهليهم(22)

الرواية الأولـــــى: وأخرج البخاري بسنده عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: «بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويسرنا، وأثرة علينا، وعلى أن لا ننازع الأمر أهله، وعلى أن نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم»(23)

الرواية الثانيـــــة: وأخرج الإمام أحمد في مسنده بسنده جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في بيعة العقبة الثانية: «فقلنا: يا رسول الله علام نبايعك؟ قال: تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل، والنفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تقولوا في الله لا تأخذكم في الله لومة لائم، وعلى أن تنصروني فتمنعوني إذا قدمت إليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم، ولكم الجنة»(24)

الدراسة الحديثية: حديث عبادة رصي الله عنه صحيح متفق عليه ، وحديث جابر رضي الله عنه أخرجه أحمد بسند حسن(25) وله شواهد في كتب السيرة(26)

التحليل: مثّلت بيعة العقبة التزامًا شرعيًا من الأنصار بحمايتهم النبي صلى الله عليه وسلم بالنفس والمال. والنص يدل على أن الحماية بالنفس كانت شرطًا أصيلًا في البيعة، وليست مجرد التزام أخلاقي، وبيان مضمون البيعة ، ويلتزم المبايعون بالسمع والطاعة في جميع الأحوال :النشاط والكسل، النفقات في العسر واليسر. ، والالتزام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو أساس المسؤولية المجتمعية في الإسلام. والتحذير من الخوف من لوم الآخرين عند القيام بالحق: "لا تأخذكم في الله لومة لائم." ، والدفاع عن النبي ﷺ ، والبند الخاص بالنصرة والدفاع: «أن تنصروني فتمنعوني إذا قدمت إليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم» يوضح أن الدفاع عن النبي ﷺ واجب على كل مسلم، حتى على حساب مصالحه الشخصية. ، والربط بالجزاء

الأخروي ، والنبي ﷺ وعد الجنة لمن وفى بهذه البيعة، مما يربط الطاعة والدفاع عن الدين بالجزاء العظيم في الآخرة، ويشدد على جديّة الالتزام ، وتطبيق العملي للتربية الإسلامية ، والبيعة توضح أن الإسلام دين مسؤولية مشتركة :الطاعة لله ولرسوله، المشاركة في النفقات، الدفاع عن الحق، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ، وفيها تأكيد على أن الولاء للدين لا يقاس بالقوة أو المكانة الاجتماعية، بل بالصدق والعمل.

المطلب الثاني ـ روايات حماية الصحابة رضي عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم في الغزوات:

(أ) غـــــزوة أحـــد : من أعظم مواقف الحماية في أحد، ما كان من طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه. **فقد** أخرج البخاري بسنده عن قيس بن أبي حازم قال: «**رأيت يد طلحة رضي الله عنه شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد**".(27)

وذكر ابن سعد في مجريات ما حدث للنبي يوم بدر: «...واتقاه طلحة بن عبيد الله بيده فشلت إصبعه...» (28) ، وقال الحافظ ابن حجر: «ووقى النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه، واتقى النبل عنه بيده حتى شُلّت إصبعه».(29)

التحليل: يُثبت ما صح من هذه الروايات تضحية طلحة بجسده لحماية النبي - صلى الله عليه وسلم ، وهو دليل على أن الصحابة كانوا يتسابقون للفداء بأنفسهم.

(ب) غزوة الخندق ـ أخرج البخاري بسنده عن البراء بن عازب قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب ينقل التراب، وقد وارى التراب بياض بطنه، وهو يقول:

والله لولا الله ا اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا وثبّت الأقدام إن لاقينا
إن الأُلى قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا"(30)

وفي رواية: أن سعد بن معاذ وسعد بن عبادة كانا من أشد الناس حماية للنبي صلى الله عليه وسلم في الخندق (31)

التحليل: روايات الخندق تبين دور الصحابة في حراسة النبي صلى الله عليه وسلم ليلًا ونهارًا. ، تضمنت حماية عملية ونفسية في آن واحد. ومشاركة النبي ﷺ أصحابه العمل ، وكان النبي ﷺ ينقل التراب بنفسه في حفر الخندق، مع أن مكانته أعلى، لكنه أراد أن يكون قدوة في التضحية والعمل ، وهذا يعكس القيادة التشاركية في الإسلام، حيث يعيش القائد معاناتهم قبل أن يطالبهم بالجهد ، والروح الإيمانية في مواجهة

الشدائد ، وإنشاد النبي ﷺ لهذه الأبيات يظهر كيف كان يربط الجهد البدني بالمعاني الإيمانية ، وذكر السكينة والثبات دليل على طلب العون من الله وحده ، والموقف الحربي والسياسي ، وسياق الغزوة كان عصيبًا: الأحزاب اجتمعوا على استئصال المسلمين، ومع ذلك واجه النبي ﷺ الموقف بالتفاؤل والثقة ، ودور الصحابة البارزين ، وسعد بن معاذ وسعد بن عبادة ذُكرا بالخصوص لشجاعتهما وحمايتهما للنبي ﷺ، وهذا يدل على أن القيادة تحتاج رجال صدقوا في المواقف الحرجة.

النتائج المستخلصة:

- **القيادة القدوة :**مشاركة النبي ﷺ أصحابه في الحفر والعمل شجعتهم على الصبر والتحمل.
- **التربية بالقدوة :**يعلّم النص أن القائد الصادق يشارك أمته في التعب لا يكتفي بالأمر والنصح.
- **أهمية الروح المعنوية** :الأناشيد والأدعية الإيمانية التي كان يرددها النبي ﷺ غذّت معنويات الجيش في أصعب الظروف.
- **الاعتماد على الله :**تكرار طلب السكينة والثبات يكشف أن النصر الحقيقي مرتبط بالتوكل لا بالعدد والعدة فقط.
- **النموذج الصحابي :**سعد بن معاذ وسعد بن عبادة مثالان على حماية القيادة والتضحية في سبيل الدين.

-درس معاصر :الأمة تنتصر عندما تتكاتف قيادتها وشعوبها، ويشارك الجميع في بذل الجهد والعرق مع روح معنوية عالية.

(ج) غزوة حنـــــين : أخرج الإمام مسلم بسنده عن البراء قال: «لقينا المشركين يومئذ، فأدبر أصحابي، وبقي مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو مائة من المهاجرين والأنصار، فاستقبلوا المشركين، فقاتلوا وهم يحمون النبي صلى الله عليه وسلم» (32)

التحليـــل: الابتلاء في أول المعركة ، وحصل للمسلمين نوع من الاضطراب والانهزام في البداية: "فأدبر أصحابي." ، وهذا يبين أن الصحابة بشر، يتأثرون بالعوامل النفسية والمفاجآت العسكرية. ، وثبات النبي ، ورغم الاضطراب، بقي النبي ﷺ في أرض المعركة ثابتًا لم يبرح، ما يدل على شجاعته العظيمة وثقته بنصر الله. ، ودور النخبة المؤمنة ، وبقاء نحو مائة من المهاجرين والأنصار حول النبي ﷺ يوضح أن الثبات درجات، وأن الصفوة هم الذين يلتفون حول القيادة في لحظات الخطر. ،

والحماية للنبي ﷺ ، والقتال كان في جوهره حماية للنبي ﷺ، وهذا يعكس عمق الولاء والإيمان، إذ قدّموا أنفسهم دروعًا بشرية دون رسول الله.**البعد العقدي :** النصر لم يكن بالقوة العددية (المسلمون كانوا أكثر من عشرة آلاف)، بل بالثبات والاعتماد على الله، وهذا ما تحقق بعد عودة الصفوف ورجوعهم إلى القتال.

ثالثاً ـ النتائج المستخلصة:

القيادة الثابتة سر النصر :بقاء النبي ﷺ في ساحة المعركة أعاد الثقة لقلوب أصحابه.

التربية على الصبر والثبات :النص يعلّم أن لحظات الانكسار لا تعني الهزيمة، بل قد تكون مقدمة للنصر. والصفوة المؤمنة تحفظ الأمة : التفاف المائة حول النبي ﷺ نموذج لحماية الدعوة في المواقف الحرجة. والولاء للنبي ﷺ فوق كل اعتبار : الصحابة قدّموا حياتهم حماية للرسول ﷺ، وهو درس في التضحية. والاعتماد على الله لا على العدد :رغم الكثرة، أدبر المسلمون في البداية، فلم يكن العدد كافيًا بلا إيمان وثبات.

ثالثاً ـ المواقف الفردية البارزة:

(أ) أبو دجانة رضي الله عنه أخرج الحاكم في مستدركه بسنده وابن إسحاق في السيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى أبا دجانة سيفًا يوم أحد وقال: «من يأخذ هذا السيف بحقه؟» فقال: "أنا آخذه بحقه"، فأخذه فجعل يذب عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى وقع بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم العدو (33) .

(ب) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه- : أخرج البخاري بسنده عن علي رضي الله عنه قال: «ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم جمع أبويه لأحد إلا لسعد، فقال له يوم أحد: ارم فداك أبي وأمي» (34)

التحليل:

(أ) موقف أبي دجانة التكليف بالسيف :النبي ﷺ لم يعطِ السيف إلا بعد سؤال: "من يأخذ هذا السيف بحقه؟"، ما يشير إلى أن حمل السلاح مسؤولية عظيمة تتطلب إخلاصًا وصدقًا. ، فأبو دجانة أخذ السيف على عاتقه بحقّه، أي : أن يستخدمه في الدفاع عن الإسلام وعن رسول الله ﷺ، فوفى بما التزم به، و النص يُظهر تضحية أبي دجانة بنفسه ليكون حائلًا بين النبي ﷺ والعدو.

(ب) موقف سعد بن أبي وقاص ، قول النبي ﷺ: "ارمِ فداك أبي وأمي" (35) يُظهر مكانة سعد الخاصة، إذ لم يُجمع أبواه لأحد غيره. هذا التعبير من أعظم صور المحبة

والتقدير، إذ جعل النبي ﷺ سعدًا في موضع يستحق التضحية بالوالدين ، و سعد رضي الله عنه كان رامياً ماهرًا، مما يبين أن كل صحابي استثمر مهارته الخاصة في خدمة الدين.

ثالثاً ـ النتائج المستخلصة:

أبو دجانة وسعد رضي الله عنهما برزا كأفراد، لكن مواقفهما كان لها أثر جماعي في حماية النبي ﷺ ورفع الروح المعنوية. والوفاء بالعهد (أبو دجانة) رضي الله عنه والطاعة المطلقة للنبي ﷺ (سعد) رضي الله من أعظم صور الإيمان، و النبي ﷺ كان يُحسن اختيار من يحمل المهام الخطيرة، ويُبرز أصحاب الكفاءات الخاصة.

فالمسلم الحق يفي بما التزم به أمام الله ورسوله ، والتضحية الفردية قد تُغير مسار الأحداث ، وإعلاء النبي ﷺ من شأن سعد رضي الله يُبرز أهمية تكريم الكفاءات وتحفيزها ، وفيه دليل على مشروعية الفداء بالنفس لحماية الرسول.

خلاصة المطلب الثالث:

1. بيعة العقبة كانت عقدًا تأسيسيًا للحماية بالنفس، وهو التزام شرعي بايع عليه الأنصار.
2. غزوة أحد أبرزت أعظم صور الفداء، وفي مقدمتها موقف طلحة رضي الله عنه.
3. الحماية في المدينة أخذت شكلًا جماعيًا منظمًا، خاصة في الخندق وحنين.
4. برزت مواقف فردية بطولية (أبو دجانة، سعد بن أبي وقاص، طلحة) رضي الله عنهم، تدل على عظمة الصحابة في نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم.

المطلب الرابع: الدلالات الحديثية والعقدية والتربوية

أولاً ـ الدلالات الحديثية:

ثبوت الروايات: أغلب الروايات الواردة في حماية النبي صلى الله عليه وسلم بالنفس وردت في الصحيحين أو أحدهما (مثل موقف أبي بكر في مكة، وطلحة في أحد، وسعد بن أبي وقاص) رضي الله عنهم. ، وروايات أخرى وردت في المسانيد والمعاجم كمسند أحمد ومعجم الطبراني، ومعظمها حسن أو صحيح بشواهده. وبعض الأخبار الواردة في السيرة (مثل أخبار الواقدي) فيها ضعف، لكنها تُستأنس بها إذا عضدتها روايات صحيحة.،

منهج المحدثين في التعامل مع الروايات: يظهر جليًا أن المحدثين لم يكتفوا بالسياق التاريخي، بل أولوا عناية خاصة بتوثيق الأسانيد. لذلك فإن كثيرًا من الروايات التي

شاعت في كتب السيرة، لم تثبت عند التحقيق الحديثي، مما يؤكد أهمية هذا البحث في تمحيص النصوص.

تكامل الروايات: عند جمع النصوص من مصادر متعددة، يتبين أن بعضها يُفسر بعضًا، ويكمل الصورة الكاملة لمواقف الحماية. مثال: روايات طلحة في أحد، جاءت في البخاري مختصرة، وزادت عند الترمذي والنسائي تفاصيل دقيقة.

ثانياً ـ الدلالات العقدية:

1. **وجوب محبة النبي صلى الله عليه وسلم فوق محبة النفس:** يتبين من مواقف الصحابة أن المحبة لم تكن مجرد عاطفة، بل التزام عملي بالتضحية بالنفس ، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه من والده وولده والناس أجمعين**».(36)
2. **النصرة من أصول الإيمان** : نصرة النبي صلى الله عليه وسلم وحمايته كانت شرطًا أصيلًا في بيعة العقبة، وهذا يدل على أن النصرة بالنفس جزء من عقد الإيمان. قال تعالى: ﴿**لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ**﴾ (37) ، قال ابن كثير: والتعزير هنا :النصرة والدفاع (38)
3. **كرامة الصحابة وعلو مقامهم:** إقدام الصحابة على الفداء بالنفس دليل على عظيم إيمانهم، ولذلك أثنى الله عليهم في قوله: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ (39) ، وخصوصية بعضهم بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم كقوله لسعد بن أبي وقاص: "فداك أبي وأمي".(40) :

ثالثاً ــ الدلالات التربوية والإيمانية

1. **التضحية والبذل**: الحماية بالنفس درس تربوي للأمة أن المحبة الحقيقية للنبي صلى الله عليه وسلم تقتضي التضحية والبذل من أجل سنته ودينه.
2. **الجماعية في النصرة:** حماية النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة (خصوصًا في الخندق وحنين) أبرزت قيمة التنظيم والجماعية في نصرة الدين. وهذا درس للأمة أن حماية الدين تحتاج إلى جهد جماعي مؤسسي، لا مجرد جهود فردية.
3. **الثبات عند الشدائد:** روايات الحماية تبرز ثبات الصحابة في أحلك المواقف، مثل أحد
4. وحنين. وهذا يعلّم الأمة أن الصبر والثبات في المحن هو طريق النصر.

5. **المحبة العملية:** الصحابة لم يكتفوا بالقول إنهم يحبون النبي صلى الله عليه وسلم، بل أثبتوا محبتهم بالفعل، بتلقي السهام والضربات دونه ، وهذا درس عظيم أن المحبة الصادقة للنبي ﷺ اليوم تكون في اتباع سنته والدفاع عن شريعته.

خلاصة المطلب الرابع:

ــ الروايات الواردة في حماية النبي صلى الله عليه وسلم صحيحة في جملتها، متضافرة من طرق متعددة.

ـ مواقف الصحابة في الحماية تمثل تطبيقًا عمليًا للمحبة والنصرة.

ـ النصوص تحمل دلالات عقدية عظيمة: وجوب المحبة والطاعة، وفضل الصحابة، وعلو مكانتهم.

ـ الفوائد التربوية من هذه الروايات عظيمة، أبرزها التضحية بالنفس في سبيل نصرة الدين، والجماعية في حماية الدعوة، والثبات عند المحن.

الخاتمة:

بعد هذه الدراسة الموسومة بـ" :نماذج من حماة الرسول -صلى الله عليه وسلم- بأنفسهم في السنة النبوية: دراسة حديثية"، والتي هدفت إلى جمع الأحاديث الواردة في حماية الصحابة للنبي -صلى الله عليه وسلم- وتخريجها، ودراستها سنداً ومتناً، وبيان دلالاتها العقدية والتربوية، يمكن تلخيص أهم النتائج فيما يلي:

أهم النتائج:

1. تبيّن أن روايات حماية النبي -صلى الله عليه وسلم- بالنفس ثابتة في جملتها، وأغلبها ورد في الصحيحين أو أحدهما، مما يعزز موثوقيتها التاريخية والحديثية.
2. إن حماية النبي -صلى الله عليه وسلم- لم تكن مواقف فردية فحسب، بل كانت منهجاً جماعياً التزم به الصحابة في مكة والمدينة.
3. إن هذه المواقف تمثل التطبيق العملي لحديث: «**لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وماله وولده والناس أجمعين**»، إذ جسّد الصحابة المعنى الأسمى للمحبة والفداء.
4. إن نصرة النبي -صلى الله عليه وسلم- جزء أصيل من عقد الإيمان، كما نصت عليه بيعة العقبة، وقد تحقق ذلك عمليًا في مواقف الصحابة.
5. إن هذه النصوص تقدم دروساً تربوية خالدة في التضحية والثبات والجماعية في نصرة
6. الدين.

التوصيات:

1. الاعتناء بالروايات الحديثية في السيرة النبوية، وجعلها الأصل في الاستدلال، وعدم الاكتفاء بالمرويات التاريخية التي يكثر فيها الضعيف والموضوع.
2. توسيع دائرة البحث لتشمل موضوعات مشابهة، مثل: "حماية النبي -صلى الله عليه وسلم- بالمال" أو "نصرة النساء للنبي -صلى الله عليه وسلم- ."
3. إعداد رسائل أكاديمية مستقلة في دراسة الروايات الحديثية المتعلقة بفضائل الصحابة في الدفاع عن الدين.
4. توظيف الدلالات التربوية لهذه النصوص في مناهج التربية الإسلامية، لتربية الأجيال على معاني التضحية والمحبة الصادقة للنبي صلى الله عليه وسلم.
5. الدعوة إلى مزيد من الدراسات المقارنة بين الروايات الحديثية والمرويات التاريخية لإبراز قيمة المنهج النقدي عند المحدثين.

بيان تضارب المصالح

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

الهوامـــــــــش :

1- سورة الفتح آية 8-9.

2/ ابن تيمية الصارم المسلول على شاتم الرسول لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨ هـ) بتحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد [ت ١٣٩٢ هـ] الناشر: الحرس الوطني السعودي، المملكة العربية السعودية الطبعة بدون -ص422.

3-تفسير القرآن العظيم لعماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت 774 هـ) وضع حواشيه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م (7/ 305).

4-البخاري، الجامع الصحيح أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي المحقق: د. مصطفى ديب البغا الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق الطبعة: الخامسة، 1414 هـ - 1993 م- 1/ 14- 5- بدء الوحي باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الإيمان ح15؛ وصحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (206 - 261 هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي [ت 1388 هـ] الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة(ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها) عام النشر: 1374 هـ - 1955 م، 1/ 67 -1 كتاب الإيمان(16) باب وجوب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين. ولإطلاق عدم الإيمان على من لم يحبه هذه المحبة ح 44).

6/ محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت 711هـ). لسان العرب، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين الناشر: دار صادر – بيروت ح لبنان الطبعة: الثالثة – 1414ه. لسان العرب، مادة: حمى، 166/14.

7/ سورة المائدة آية 67.

8/ الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت 1270 هـ) ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية لناشر: دار الكتب العلمية – بيروت روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 117/6.

9/ القاضي عياض، للعلامة القاضي أبي الفضل عياض اليحصبي 544 هـ. الشفا بتعريف حقوق المصطفى مذيلا بالحاشية المسماة مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء للعلامة أحمد بن محمد بن محمد الشمنى 873هـــ، دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع دار الفكر، بيروت، 176/2.

10/ بن حجر العسقلاني أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (773 - 852 هـ) فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ، 82/6.

11/ البخاري في الجامع الصحيح 4/ 1569- 67 كتاب المغازي 51 باب: قول الله تعالى: {ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين. ثم أنزل الله سكينته - إلى قوله - غفور رحيم} /التوبة: 25 - 27/ح 4064؛ وصحيح مسلم مرجع سابق 3/ 1443- 32 - كتاب الجهاد والسير47 باب غزوة النساء مع الرجال ح 1811).

12/ هو عبد مناف بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، المكنّى بـ أبي طالب . وهو عمّ النبي ﷺ، وأحد سادات قريش وأشرافها. وأبوه عبد المطّلب هو جدّ النبي ﷺ.، وُلد أبو طالب

قبل عام الفيل بسنوات، ونشأ في بيت الشرف والسيادة في قريش. وبعد وفاة عبد المطّلب، كفِل النبي ﷺ صغيرًا، وتولّى رعايته والقيام عليه، كان أبو طالب من سادات بني هاشم، وكانت له مكانة بارزة في قريش، وقد عُرف بالسخاء والشجاعة. لكنه اشتهر خصوصًا بحمايته للنبي ﷺ، فقد قام بالدفاع عنه منذ بُعث، وتصدّى للأذى الذي كان المشركون يوجّهونه إليه. وظلّ على ذلك حتى وفاته.

انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، 116/1 وابن الأثير، أسد الغابة، 220/6 وابن هشام، السيرة النبوية، 419/1 وابن كثير، البداية والنهاية، 125/3.

13/ سيرة ابن هشام، 265/1 لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت 213 هـ) تحقيق: مصطفى السقا [ت 1389 هـ] إبراهيم الأبياري [ت 1414 هـ] عبد الحفيظ شلبي الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر الطبعة: الثانية، 1375 هـ - 1955م.

14/ انظر في ذلك: ابن هشام، السيرة النبوية246/1–295وابن سعد، الطبقات الكبرى116/1–118 والطبري، تاريخ الأمم والملوك2/ 313–315 وبن كثير، البداية والنهاية122/3–125و، 123/3، وهو من قال بثبوتها بتعدد طرقها، والذهبي *سير أعلام*، 208/1–210.

[1] / ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج177/7.

15/ البداية والنهاية، 123/3 لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت 774 هـ) حققه ودقق أصوله وعلق حواشيه: علي شيري الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، 1408 - 1988 م.

16/ السهيلي، الروض الأنف 53/2.، ويُنظر: ابن كثير، *البداية والنهاية*، 3/ 123و

17/ سورة غافر آية 28.

18–الجامع الصحيح مرجع سابق 1498/4– 67كتاب المغازي 25 باب: أحد يحبنا ونحبه ح 3855 و3856.

19/ الطبقات الكبرى، 137/3 محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، 1410 هـ – 1990 م.

20/ هي فاطمة بنت محمد رسول الله ﷺ بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية، تكنى أم الحسن، وتعرف بـ الزهراء.. ولدت قبل البعثة بقليل – وقيل بعد وقعة بناء الكعبة بخمس سنين – وهي أصغر بنات النبي ﷺ. قال الذهبي: "البتول، سيدة نساء العالمين في زمانها، أم

الحسنين، ما بلغت امرأة في الإسلام ما بلغت فاطمة من الفضيلة. الذهبي، سير أعلام النبلاء2/ 119، وانظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب 4/ 377 وابن الأثير، أسد الغابة217/7وابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة 8/ 159.

21/البخاري في الجامع الصحيح سابق 94/1 69 – 4 كتاب الوضوء باب: إذا ألقي على ظهر المصلي قذر أو جيفة، لم تفسد عليه صلاته. ح 240؛ صحيح مسلم مرجع سابق 1418/3 39 – 32 كتاب الجهاد والسير باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين ح1794.

22/ انظر: بن هشام، السيرة النبوية، 41/2 والطبري، تاريخ الأمم والملوك،360/2وابن كثير، البداية والنهاية، 15/3.

23/ البخاري، في الجامع الصحيح6/ 2326– 100 – كتاب التوحيد. 35 باب: قول الله تعالى: **{يريدون أن يبدلوا كلام الله}** الفتح: 15ح 7056؛ صحيح مسلم 1333/3 10 – 29 كتاب الحدود باب الحدود كفارات لأهلها ح 1709.

24/ الإمام أحمد بن حنبل (164 – 241 هـ) في مسنده، 24/23المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الأولى، 1421 هـ – 2001 م رقم 14456.

25/ إسناده حسن. من أجل يحيى بن سليم، وهو الطائفي، فهو صدوق سيء الحفظ. انظر تقريب التهذيب ص591 ترجمة7563.

26/ انظر: ابن هشام سيرة ابن هشام 41/2–42 والطبري في تاريخ الأمم والملوك 360/2، أورد نفس الرواية بسند آخر، وابن كثير في البداية والنهاية 159/3، ذكرها وأكد على معنى الحماية.

27/ الجامع الصحيح 4/ 1490– 67 – كتاب المغازي 15 – باب: {إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون}. / آل عمران: 122/ رقم 4063.

28/ ابن سعد الطبقات الكبرى 2/ 42.

29/ الإصابة في تمييز الصحابة3/ 430.

30/ البخاري الجامع الصحيح 6/ 2441– 85 – كتاب القدر 15 باب: {وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله} /الأعراف: 43 ح 4104.

31/ سيرة ابن هشام مردع سابق 220/2.

32/ صحيح مسلم مرجع سابق 3/ 140- 32 - كتاب الجهاد والسير 28 باب في غزوة حنين ح 1776.، بنحوه.

33/ سيرة ابن هشام، 67/2، إسناده حسن بشواهده، ، و\ الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت 360 هـ) بتحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي [ت 1433 هـ] دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة الطبعة: الثانية المعجم الكبير 19/ 9 ح14، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري في المستدرك مع تضمينات: الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت –الطبعة الأولى، 1411 - 1990 3/ 256ح 5019.

34/ البخاري، الجامع الصحيح 3/ 1064- 79 - ب 60 - كتاب الجهاد والسير اب المجن ومن يتترس بترس صاحبه. ح 2749.

35/البخاري، الجامع الصحيح 4/ 1489 -67كتاب المغازي 15 باب{إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون}.آل عمران: 122ح 3829،و مسلم، صحيح مسلم4/ 1876- 43 كتاب الفضائل5 باب في فضل سعد بن أبي وقاص، رضي الله عنه ح2411.

36/ متفق عليه، سبق تخريجه ص 8.

37/ سورة الفتح آية 9.

38- تفسير ابن كثير، مرجع سابق362/7.

39/ سورة الأحزاب آية 23.

40 / البخاري، الجامع الصحيح 3/ 1064- 79 - ب 60 - كتاب الجهاد والسير اب المجن ومن يتترس بترس صاحبه. ح 2749.